«سوفرجيت»

فيلم الافتتاح في مهرجان لندن السينمائي

تفتتح الدورة التاسعة والخمسون من مهرجان لندن السينمائي بالفيلم البريطاني الجديد «سوفرجيت» للمخرجة ساره غافرون، وسيكون عرضه يوم السابع من أكتوبر في سينما أوديون بساحة ليستر سكوير الشهيرة في وسط العاصمة البريطانية، هو العرض الأوروبي الأول للفيلم الذي يقووم ببطولته كل من ميريل ستريب وهيلينا بونام كارتر وكاري موليجان الذين سيحضرون العرض الافتتاحي.

كتب سيناريو الفيلم أبي مورغان كاتب سيناريو فيلم «السيدة الحديدية»، وهو الفيلم الثالث لمخرجته الذي يعرضه المهرجان العريق.

ويروي الفيلم قصة تدور في أوساط الحركة النسائية الأولى في أوائل القرن العشرين، وسعي النساء من الطبقة العاملة، وليس من أوساط المثقفين، للحصول على حقوقهن المدنية واتجاههم للعنف بعد فشل تظاهراتهم السلمية، وهو ما عرضهن وقتذاك للكثير من المشاكل بل ولفقدان أزواجهن وأطفالهن وأعمالهن بل وحياتهن أيضا.

«رجل المهمات» ..توم لي جونز وهيلاري سوانك في أفضل أفلام «الغرب»

عرض فيلم «رجل المهمات» «The Homesman» للمرة الأولى في مهرجان كان السينمائي لهذا العام، وكان ثالث الفيلمين الأمريكيين «Foxcatcher» و«Map of The Stars» في المسابقة الرسمية. وإذا كان «Foxcatcher» قد حصل على استحسان نقدي عبرت عنه لجنة التحكيم بمنحه جائزة أفضل إخراج، فمسيرته لازالت مستمرة؛ حيث من المتوقع جداً أن نشهد حضوره في عدة فئات في ترشيحات الأوسكار منها أفضل نص مقتبس وأفضل ممثل ستيف كاريل وأفضل ممثل مساعدمارك رفالو وأفضل فيلم. في حين أن «Maps of the Stars» قد حصل على ضجة كبرى في المهرجان، تلاها فوز جوليان مور بأفضل أداء نسائي، وخبا نجمه بعد ذلك. إلا أن ثالث المشاركات الأمريكية، وهو فيلم «رجل المهمات» لم يحصل على شيء في كان، رغم أنه كان أفضل فنياً من «خارطة النجوم»، وإن لم يكن يستحق الفوز على أي من الأفلام الأخرى التي نالت أهم الجوائز. كما أنه عند النظر لمحصلة نهاية العام، فلا يبدو أبداً أنه من الأفضل، وإن كان أداء هيلاري سوانك يستحق تنويهاً ما، ولكن سوانك لم تنل أي ترشيح حتى الآن، ولا يبدو أن لها أو للفيلم حظاً في الجوائز. ولكن إذا ما نظرنا إليه على مستوى أفلام الغرب، فيمكن القول إنه فيلم مختلف ومتميز في الصنف السينمائي الذي ينتمي إليه.

تدور أحداث الفيلم في الخمسينات من القرن التاسع عشر، وهو مقتبس من رواية تحمل نفس الاسم للروائي غليندون سوارثهوت. وقد قام توم لي جونز بإخراجه وإنتاجه والمشاركة في كتابته مع كيران فيتزجيرالد ووزلي أوليفر. وتشير كلمة «رجل المهمات» إلى الرجل الذي يتولى إعادة المهاجرين إلى بيوتهم. ويحكي الفيلم قصة ماري بي كادي (هيلاري سوانك) والتي كانت تعمل معلمة سابقاً، ثم نزحت إلى مناطق الغرب الوسطى لتحظى بفرص أكبر في الحياة. وهي تمتلك أرضاً زراعية ونشيطة في مجتمعها الريفي حيث تعيش، ولكنها تعاني من الوحدة، وتطمح للزواج دون أن تجد من يقبل بها. وبعد مرور شتاء قارس، تصاب ثلاث نساء بالجنون، من جراء ظروف صعبة مررن بها. تتبرع ماري بي بأخذ الثلاثة إلى كنيسة في منطقة هيبرون تعتني بالمصابين عقلياً. يحاول عمدة القرية البحث عن شخص آخر، خاصة أن الرحلة طويلة، ولكن ماري بي تصر لأنها تبحث عن مخرج لها من الوحدة، وإحساساً منها بالمسؤولية، ورغبة في رعاية هؤلاء النسوة. تصادف ماري بي في طريقها جورج بريجز (توم لي جونز) الذي لا يجد مانعاً في الاعتداء على ممتلكات الآخرين والذي قام بعض السكان نتيجة لتطاوله على الممتلكات الخاصة، بتعليقه من رقبته في شجرة، وهي عقوبة يقصد بها قتل من يتم تعليقه بتركه معلقاً حتى الموت. تقوم ماري لي بتحريره بعد أن يترجاها كثيراً لإنقاذه، ولكن في المقابل تطلب منه أن يساعدها في رحلتها، ومعها تبدأ قصتهما معاً. يتعرض الفيلم لقسوة الحياة التي عانى منها المستوطنون الأوائل في أمريكا، ولكن الجميل هو تسليطه الضوء على حياة النساء في تلك الفترة ومعاناتهن. كما أن بطلة القصة، ماري بي، مثلت نموذج المرأة القوية والمستقلة، ولكنها تحمل في داخلها ضعفاً كبيراً. وهذا الضعف هو ما تجد نفسها غير قادرة على احتماله في نهاية المطاف، وتقرر أن تضع حداً نهائياً له. ومن الصعب تخيل ممثلة أخرى أكثر اقتداراً من سوانك على تمثيل دور من هذا النوع. كما كان توم لي جونز أيضاً ممتعاً في أدائه، وعدم استعراضه لشخصية بريجز بأي بريق من أي نوع، لتكون البطلة الأساسية في الفيلم هي ماري بي كادي. وقد كان من أجمل ما تميز به الفيلم هو التصوير السينمائي للمبدع رودريجو بريتو، الذي سبق له أن ترشح لأوسكار أفضل تصوير سينمائي عن فيلم « Brokeback Mountain» (٢٠٠٥). فقد حرص على إظهار الصحاري الشاسعة حيث يمكن لتلك القافلة الصغيرة أن تضيع فيها. كما أضفى لمسة شاعرية حزينة عبرت عنها جماليات الصورة، تعكس أجواء الطقس القاسية والحزن والوحدة التي تعاني منها ماري بي والنساء الموجودات معها. وكانت إطلالة ميريل ستريب الشرفية في آخر الفيلم، إطلالة موفقة وجميلة.

ساندرا بولوك: استمتعت بدور الشريرة في فيلم «مينيونز»

كشفت نجمة هوليوود ساندرا بولوك أنها استمتعت بلعب دور الشر في أول ظهور لها كشخصية شريرة في فيلم الرسوم المتحركة «مينيونز» . ويركز الفيلم، المنبثق عن سلسلة أفلام «أنا الشرير»، على قصة المخلوقات الصفراء الصغيرة، قبل أن تلتقي الشرير غرو وهو الشخصية الرئيسية في السلسلة. وتشعر هذه المخلوقات بالضياع بعدما قتلوا سيدهم في حادث. وينطلق ثلاثة منهم في رحلة يتم خلالها تجنيدهم من قبل الشريرة سكارليت أوفركيل، التي تسعى للحصول على مجوهرات التاج البريطاني، والتي قامت بولوك بالأداء الصوتي لها. وقالت بولوك (٥٠ عاما) عن شخصية سكارليت «إنها رائعة لأنها بريئة وأسيء فهمها». وأضافت «هي فتاة صغيرة عمرها ٨ سنوات تجتاحها نوبات غضب لأنها تريد الحصول على ما ترغب فيه. لكن أداء الشخصية كان ممتعا». ورغم المسيرة الفنية الطويلة للنجمة الفائزة بجائزة أوسكار إلا أنها واجهت صعوبة في الحفاظ على مستويات الطاقة لديها أثناء التسجيل في الاستديو المغلق. وأضافت «الأمر صعب لأني أحب وجود ممثلين آخرين أو مينيونز للتجاوب معهم وهو ما لم أحظ موجودا». واستطردت قائلة «بالتالي تكتشف حقيقة الكثير مما لم تكن تعرفه. إنك تعتمد فعليا على المخرج والفريق بأكمله الذي يقف وراء هذا الحاجز الزجاجي (للاستديو) للمساعدة في توجيهك». وأشارت إلى أن الفيلم قد يكون آخر أداء صوتي لها في مسيرتها، قائلة «لقد كان الأمر صعبا، ولا اعتقد أن هذا موطن قوتي».

شباك التذاكر

مانغلهورن

النوع: دراما.

البطولة: آل باشينو، هولي هنتر.

الإخراج: ديفيد غوردون غرين.

تدور أحداث الفيلم حول رجل غريب الأطوار يعمل في صناعة الأقفال يعيش مع قطته ولا يوجد هدف محدد في حياته، ولكن (مانغلهورن) يملك ماضيا حافلا؛ حيث تم سجنه بعد اتهامه بتكليف زوجته وحب حياته للقيام بمهمة كبيرة لتقوم بها قبل أن تفارق الحياة.

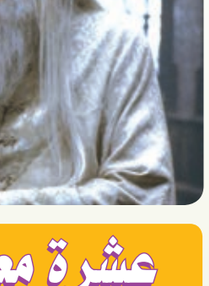

الأموات ٢.. الهند

النوع: رعب.

البطولة: جوزيف ميلسون، مينو ميشارا.

الإخراج: هيوارد وجونثان فورد.

تدور أحداث الفيلم بعد أن ترسو سفينة قادمة من صحراء غرب إفريقيا على أرصفة مومباي وعليها رجل مصاب بفيروس قاتل يحول البشر إلى (زومبي)، وبعد أن يختفي العامل وسط الحشود الهائلة في المدينة يبدأ الوباء في الانتشار وسط السكان، ويقرر مهندس كهربائي أميركي يعمل في مدينة راجستان الوصول إلى صديقته في مومباي وإنقاذها.

سينماتك

من ذاكرة السينما

الراعي والنساء «٢»

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

بدخول شخصية حسن (أحمد زكي) . في فيلم (الراعي والنساء) . عالم الثلاث نساء المعزول، تتغير الكثير من معالم الفيلم. فهو يعمل في الأرض.. يقلبها.. ينتزع الحشائش البرية منها.. يغسلها.. يلقي فيها بالبذور لتنمو وتكسي تلك التربة القاحلة باللون الأخضر. وكما ينجح حسن في تغيير معالم المكان ولون الأرض، ينجح أيضاً في تغيير النساء الثلاث وتغيير شكلهن. فقد أتى حسن إلى هذا المكان باحثاً عن الأمان والحب الذي افتقده في حياته. فهو يملك مقومات الراعي، وهن يفتقدن إلى ذلك الراعي.. يدلف حياتهن ويطرق حياتهن في وجل، حاملاً في داخله شحنات دافئة من الحب والحنان، لعائلة صديقه.. حيث كانت وفاء وسلمى وعزة هن محور حياة صديقه وموضوع أحاديثه، حتى كاد حسن أن يكون جزءاً من هذه العائلة.. يعرف أدق التفاصيل عن حياة وأحلام النساء الثلاث .

يدخل حسن عالم الثلاث نساء وقلبه يخفق بحب وفاء، أرملة زميل الزنزانة، ذلك أنها عاشت في خياله من خلال عشرات القصص التي سمعها من زوجها. فمن الطبيعي أن يهيم بها وهو يراها أمامه الآن بروحها وجسدها. كما أنه يعلن أكثر من مرة، بأنه كان مرشحاً من قبل رب الأسرة بأن يكون أحد أفرادها، أي أنه كان مرشحاً للزواج من عزة. لذلك تتعلق عزة بهذه الأمنية الآن وتسعى إلى تحقيقها. أما سلمى الصغيرة الضائعة نفسياً، فتشعر نحو هذا القادم بمشاعر مختلطة وغامضة نتيجة تلك الأزمة النفسية التي تعيشها، فتجده الأب والأخ والصديق، ولكنها كمراهقة تحبه، أو على الأقل تتصور بأنها تحبه.

وتتجه الدراما إلى مرحلة التشابك، وذلك عندما يجد حسن نفسه محاطاً بحب النساء الثلاث. فهو يفتح نافذة الأمل أمام وفاء عندما يعلن لها عن رغبته بالزواج منها، وهي بالتالي تعبر عن سعادتها وإحساسها . بصوتها المتهدج ونظراتها الهائمة . بإمكانية أن تبدأ حياتها من جديد. وبالرغم من أنه يحب وفاء ويهيم بها وهي تبادله هذا الشعور، إلا أن عزة كانت قد قررت أن تستحوذ عليه كبديل للزوج المفتقد والأخ المفقود، فقد فجر وجوده في حياتها طاقاتها الحسية والجسدية، واندفعت ترتوي منه رغماً عن مشاعره. أما سلمي، فهي تدخل حلبة هذا الصراع على حسن، كارهة اندفاع عمتها وعشق أمها له. تصفعها أمها في غضب عارم عندما تستثيرها، لتهيم على وجهها منهارة والارتباك مسيطراً على مشاعرها.

في هذا الفيلم الأخاذ، نجح على بدرخان في تقديم نسيج من المشاعر والأحاسيس التي غلفها بقدر كبير بالتفاصيل الصغيرة التي ساهمت كثيراً في تطور الدراما، من غير السقوط في براثن الميلودراما الفجة. هذا إضافة إلى أن السيناريو لم ينزلق إلى التفسير الجنسي الغرائزي لسلوك أبطاله، وإنما تابع تصرفات شخصياته وعلاقاتهم وهي تنمو على مهل وعلى نحو شاعري يميل إلى الواقعية. فعلي بدرخان هنا لا يدين شخصيات فيلمه بقدر ما يحنو عليهم ويتفهم دوافعهم ويترفق بمصائرهم ويتعاطف مع سلوكياتهم ويبرر تصرفاتهم. هكذا عبر علي بدرخان عن مشاعر شخصياته من خلال بناء بصري أخاذ، كان للكاميرا دوراً كبيراً في خلق روح شاعرية تناغمت مع الموسيقى ذات التعبير الدرامي والمونتاج المتميز بالإيقاع الحيوي والمزج الناعم الذي حافظ على وحدة الإيقاع داخل اللقطة والمشهد. كما نجح علي بدرخان إلى حد كبير في إدارة ممثليه الذين قدموا طاقات إبداعية هائلة في الأداء.

عشرة معلومات قد لا تعرفها عن الممثل كريستوفر لي

بعض الناس لا تعرف الممثل كريستوفر لي الذي ترك عالمنا منذ أيام قليلة إلا بدوره الشهير «سارومان» في ثلاثية ملك الخواتم، ولكن مسيرته الفنية تمتد قبل ذلك بسنوات عديدة، فهو من صنع الشكل الايقوني لشخصية الكونت دراكيولا، بالإضافة لتأديته الكثير من الأدوار الأخرى التي جعلته أحد أفضل الممثلين في جيله، وكذلك حياته الشخصية تحتوي على العديد من الاسرار التي قد لا يعلمها محبوه.

١. اشترك في القوات الخاصة

كان كريستوفر لي شابا عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، ومثل الكثيرين من جيله، ذهب ليحارب، ولكن قصته أكثر روعة. ففي بدايات الحرب عاش لي لوقت في فنلندا وتطوع لكن لم يشترك في أي معركة خطرة، وبعد عودته لإنجلترا اندمج مع الجيش رسمياً، واشترك في مهمات سرية كان يقول عنها عند سؤاله «أستطيع اخبارك، ولكن في هذه الحالة سأضطر لقتلك». وعمل بعد ذلك في واحدة من أوائل وحدات القوات الخاصة في الحرب الحديثة، والمهام التي أداها خلال هذه الفترة لم يصرح بنشرها حتى الان.

٢. التقى بالكاتب تولكين

اشتهر لي بأدائه لدور الساحر سارومان في «ملك الخواتم»، ولكن ما لا يعرفه الكثيرون انه الوحيد من الذين مثلوا في هذه الأفلام الذي قابل الكاتب تولكين مبدع تلك الروايات الرائعة، كان لي مع مجموعة من أصدقائه عندما قابلوا الكاتب، وصُدم من مقابلة بطله المحبوب. ولي كمحب لقصص تولكين أرسل صورته وهو مرتدي ملابس ساحر لبيتر جاكسون مخرج الأفلام، اثناء طلب الممثلين لأداء الأدوار، وكان الامر بالنسبة له يشبه الدعابة فقد تمنى لزمن طويل ان يلعب دور الساحر جاندالف، وعندما قرأ جزء من السيناريو امام بيتر جاكسون اختار مشهد لجاندالف، ولكن جاكسون اختاره لدور سارومان، واعتقد لي ان ذلك الاختيار بسبب كبر سنه، ولكون دور جاندالف يتطلب بعض مشاهد الحركة وامتطاء الخيول. وقد وافق على اختيار المخرج، ولكن أصابه الإحباط عندما حُذف مشهده في الجزء الثالث «عودة الملك»، وللتغيرات التي حدثت في القصة.

٣. سجل ألبومات من موسيقى الهيفي ميتال

سجل الممثل كريستوفر لي ألبومات من موسيقى الهيفي ميتال، وعلى عكس الكثير من الممثلين الذين يدخلون في مجال الموسيقى لإحراز المزيد من الشهرة فهو كان يريد الاستمتاع بشيء جديد، والبوماته ذات جودة عالية وملهمة لمحبي موسيقى الهيفي ميتال. في ٢٠١٤ اصدر نسخة هيفي ميتال من اغنية فرانك سيناترا «My way»، وأحرزت هذه الاغنية نجاحا كبيرا، وأصدر ألبومه الأول عام ٢٠١٠ Charlemagne: By The Sword And The Cross، ثم البوم ثاني باسم Charlemagne: Omens Of Death، والذي فاز عنه بجائزة Spirit of Metal award..

٤. كان من أطول وأكثر نجوم هوليود غزارة في الإنتاج

بلغ طول الراحل كريستوفر لي ١٩٦ سم، والقليل من الممثلين في هوليود يفوقوه في الطول، وعلى الاغلب المخرجون يستخدمون حيل لجعل الممثلين يبدون أطول قامة، لكن مع لي العكس هو الذي يحدث. والأكثر اثارة للأعجاب كون لي من أغزر ممثلي هوليوود انتاجاً، حيث تشير المصادر إلى اشتراكه في اكثر من ٣٥٠ عمل فني.

٥. لم يرد الاستمرار في تمثيل دور الكونت دراكيولا

في بداية مسيرته الفنية، لعب دور الكونت داركيولا في سلسلة من الأفلام من انتاج شركة «هامر» البريطانية، وقد اخذ مستوى هذه الأفلام يتراجع بسبب ضعف السيناريوهات، واستعجب الكثيرون، لماذا ممثل عظيم مثله يظهر في أفلام تزداد سوءاً الفيلم بعد الاخر؟ في الحقيقة هو ايضاً لم يكن معجباً بالسيناريوهات المكتوبة لهذه الأفلام، ولم يرغب في الاستمرار في تمثيلها، وقال ذلك للمنتج، ولكن تم ابتزازه عاطفياً لكون هذه الأفلام اشتهرت بسبب اشتراكه بها، وإن توقف سيخسر الكثيرون عملهم، وعلى الرغم من ضيقه إلا إنه أكمل تمثيلها.

٦. الأوبرا

يسري في دماء عائلته فن الاوبرا، وجده بدأ اول شركة للأوبرا في استراليا، وقد امتلك لي موهبة طبيعية في الموسيقى والغناء منذ شبابه، والتينور الشهير Jussi Bjorling رغب في تبنيه فنيا ودعاه للانضمام للأوبرا. ولسوء حظ الاوبرا وحسن حظ الشاشة الفضية، قرر لي احتراف التمثيل، ولكن ظل على حبه للغناء.

٧. قابل قاتل راسبوتين

تنص الأسطورة المعروفة على ان راسبوتين تم اطلاق النار عليه، وتسميمه وطعنه وضربه واغراقه ولكنه ظل على قيد الحياة، ولكن هذه القصة تحتوي على الكثير من المبالغة بالطبع، وهناك بعد الحقائق التاريخية التي تدل على مقتل راسبوتين على ايدي جواسيس بريطانيين، وان الأمير يوسوبوف Yusopov هو من ألف هذه القصص، ليظهر راسبوتين في شكل الساحر الشيطاني، ويعطي لنفسه دافع لخيانته. وفي منتصف أحد الليالي ايقظت والدة كريستوفر لي ابنها، وجعلته يقابل ضيف غريب، وهو الأمير يوسوبوف وصديق له، وعلى الرغم من عدم تذكره الكثير من تفاصيل هذه الزيارة إلى انه كون انطباع قوي عن هذا الرجل، اثر به عند أدائه دور راسبوتين بعد الكثير من السنوات.

٨. كان يمتلك مكتبة متخصصة في أمور ما وراء الطبيعة

ربما لتاريخه الطويل في تقديم شخصيات شديدة الشر مثل الكونت دراكيولا وراسبوتين وسارومان والكونت دوكو وحبه لموسيقى الهيفي ميتال، الكثير من الناس اقتنعوا انه يؤمن بأمور ما وراء الطبيعية والسحر، وسرت شائعات حول امتلاكه أكبر مجموعة من الكتب شديدة السرية والغموض، وعند سؤاله حول هذا الامر في احدى المقابلات، قال ان هذه الشائعات ليست صحيحة بالكامل. حيث اعترف باهتمامه بما وراء الطبيعة، وامتلاكه تقريباً خمسة كتب حول هذا الموضوع، ولكن بهدف الاطلاع وليست صنع مكتبة.

٩. كان يعرف تماما صوت المطعون بالظهر

على الرغم من اننا لا نستطيع سوى تخمين الأشياء التي خاضها خلال الحرب العالمية الثانية، هناك حادثة خلال تصوير فيلم ملك الخواتم تعطي لمحة عما عاشه خلال هذه الفترة. فعند أحد المشاهد التي تم حذفها من فيلم عودة الملك، كان المخرج بيتر جاكسون يدرب الممثلين على المشهد، عندما سأله كريستوفر هل يعرف كيف سيكون صوت المطعون من الخلف؟ وأكمل «لأني أعرف». وتبعاً لبيتر جاكسون، قام بعد ذلك بالحديث حول الحرب العالمية الثانية، لكن بدون الكثير من التفاصيل، وأخبره عن صوت المطعون وكيف أنه لا يستطيع التنفس.

١٠. كانت تسري في عروقه دماء ملكية

تعود أصول السير كريستوفر لي إلى الجنرال روبرت لي احد قواد الحرب الاهلية الامريكية الشهيرين، وكذلك يتصل بصلة قرابة الي إيان فليمنج ذي الاسم الشهير في عمليات الحرب العالمية الثانية وكاتب روايات «جيمس بوند»، ويعتقد الكثيرون أن هذه الروايات تحتوي على أجزاء من مغامرات كريستوفر لي مع وحدة ال SAS. وأراد فليمنج ان يقوم لي بأداء دور بوند في الأفلام المقتبسة عن رواياته، حيث امن بقدراته التمثيلية، ولكن القائمين على الإنتاج رفضوا ذلك لاعتقادهم ان فليمنج اختاره لقرابته له، ولكن اشترك في تمثيل واحدة من أفلام بوند وهو The Man With the Golden Gun. وقدم أحد أروع الأدوار الشريرة في هذه السلسلة.